كلية التربية
قسم الصحة النفسية
والارشاد النفسى

برنامج ارشادى تكاملى لعلاج إدمان العادة السرية لدى عينة من المراهقات

للحصول على (درجة الماجستير)
فى التربية تخصص (صحة نفسية وارشاد نفسى)

مقدم من الباحثة

سمر خالد محمد سيد

إشراف

أ.م.د/ حسام إسماعيل هيبة
الأستاذ المساعد بقسم الصحة النفسية والارشاد النفسى
كلية التربية

د/صابر فاروق محمد عباس
مدرس بقسم الصحة النفسية والارشاد النفسى
كلية التربية

الفصل الأول

مدخل إلى الدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.

بسم الله الرحمن الرحيم

(إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ)

سورة فاطر (٢٨)

كلية التربية
قسم الصحة النفسية
والارشاد النفسى

صفحة العنوان

عنـوان الرسـالة: برنـامج إرشـادي تكـاملي لعـلاج إدمـان العـادة السرية لـدى عينة من المراهقات.

اسم الطالبة: سمر خالد محمد سيد.

الدرجة العلمية: ماجستير الفلسفة في التربية.

القسم التابعة له: الصحة النفسية والإرشاد النفسى.

اسم الكلية: التربية.

الجامعة: عين شمس.

سنة التخرج: ٢٠١٠

سنة المنح : ٢٠١٨

كلية التربية

قسم الصحة النفسية

والارشاد النفسى

رسالة ماجستير

اسم الطالب: سمر خالد محمد سيد.

عنوان الرسالة: " برنامج إرشادي تكاملي لعلاج إدمان العادة السرية لدى عينة من الشباب الجامعي "

اسم الدرجة:ماجستير الفلسفة في التربية " تخصص صحة نفسية والإرشاد النفسى".

لجنة الإشراف

الأستاذ الدكتور: حسام اسماعيل هيبة، أستاذ الصحة النفسية المساعد

كلية التربية . جامعة عين شمس.

الدكتور: صابر فاروق محمد، مدرس الصحة النفسية

كلية التربية – جامعة عين شمس.

تاريخ مناقشة الرسالة: / / ٢٠١٨

الدراسات العليا

ختم الإجازة أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٨

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

/ /٢٠١٨ / / ٢٠١٨

الشكر والتقدير

بسم الله والصلاة والسلام على نبي الهدى الرسول المجتبى، بداية أتوجه إلى الله العلي القدير الرافع الباسط بكامل تضرعاتي وحمدي لفضله عليّ بما أنعم بإتمام هذا العمل العلمي الذي أرجوه خالصًا لوجه الكريم. أيها السادة، من المصريين رجال سطروا بجهودهم وبنوا بأيديهم صروحا شامخة من المجد العلمي، وعبروا بنا نحو أرحب الآفاق العلمية والأكاديمية، يعزفون لحن العطاء بلا كلالة، ويمضون في استكمال مشروعهم العلمي بلا وصب، وها هو رجل منهم شرفت بإشرافه عليّ في أطروحتي الماجستير، إنه أستاذى الدكتور حسام اسماعيل هيبة، أستاذ الأجيال، الأب المعلم، الذي يعمل في صمت من دون انتظار لشيء سوي تأصيل مفاهيم الجد والاجتهاد داخل مجتمعات البحث العلمي في مصر. أشكر له صبره عليّ برغم أخطائي، ومثابرته معي برغم طول الطريق وعثراته، وأشكر له ما قدمه ليّ من علم وعون وتوجيه، لقد كان ومازال معي إنسانًا قبل أن يكون عالما.

كما أتوجه بخالص امتناني للدكتور صابر فاروق، كم رجوت لو أنه معنا اليوم ليشهد تتويج هذا العمل الأكاديمي، هو بالفعل معنا بما قدمه من جهود وما أبداه من ملاحظات، كان خير معين وقت الحاجة، له جزيل الشكر لما قدمه من مشاركة علمية ومعنوية.

وأتوجه بخالص شكري واعتزازي لأستاذتي الأستاذة الدكتورة سميرة محمد شند، أشكرها لقبولها مناقشتي وأستزيد منها علمًا وخُلقًا. فبابها دومًا مفتوح لنا ننهل من علمها بلا بخل، لقد عرفتها أستاذة قديرة ذات عقلية منهجية تتخطى ظاهر الأمور لتنفذ إلى بواطنها، تعلمنا على يديها الحنكة في الضبط المنهجي وضرورة إعمال الفكر في تناول الظواهر العلمية، متجاوزين مجرد الأعراض وصولًا للب الجذور. لكِ جزيل الشكر وجميله.

ويطيب لي شكر أستاذة عظيمة، وعالمة جليلة، يزيدني قبولها مناقشة هذا العمل العلمي فخرًا واعتزازًا، هي الأستاذة الدكتورة صفية عفت، هى أيضًا تتلمذت على يديها في دورة تدريبية وقبلها من ابحاثها فى علم الأمراض والطب النفسى، كما شرفت بالعمل معها أيضًا، وللدكتورة صفية عفت هوية متفردة، تضفي على الحوار قيمة علمية لا جدال فيها، ولديها حضور شاخص يجعل المناقشة لها طابعها المميز. والشكر لها مرتان، مرة لقبولها المناقشة ومرة لقطعها مسافة طويلة كي تشاركنا هذه الاحتفالية، فجزاها الله كل الخير.

وهل يمر هذا الحدث دون إبداء آيات الشكر والامتنان والعرفان بجميل أولئك القابعين في لب حياتي؟ أولئك الذين ترقرقت من صلبهم، أولئك الذين رفضت عيونهم هناءة النوم كي أنعم أنا بنوم هادئ، أولئك الذين استعذبوا التعب بغية راحتي، نعم هما والديّ أجمل ما ظفرت به في حياتي، سيرة حياة عطرة لقصة كفاح تستحق تدوينها بسطور من نور داخل أعظم كتب التاريخ. لهما عظيم الشكر ودوام الامتنان وتدفق العطاء وتواصل الدعاء والمودة والاعتزاز فلولاهما ما

كنت أنا، واليوم هو يوم قطف ثمرة من ثمار كفاحهما، أعانني الله علي طاعتهما. والشكر موصول أيضا لإخوتي على ما بذلوه وتحملوه عني من أعباء، دائما هم الركن الركين في مسيرتي لا يبخلون أبدا عن مد يد العون إذا ما احتجت إليهم.

ولا يسعني سوى أن أتوجه بخالص الشكر لأصدقائى هم خير أصدقاء، عونهم موصول، وعطائهم لا ينقطع، وسمتهم النصح الرشيد، أشكر كل من أسهم في خروج هذا الإنجاز العلمي للنور.

السيدات والسادة، أساتذتي وأهلي وزملائي، إن الإنجازات العظيمة كانت وستظل ثمرة للخيال الذاتي والدافعية الأصيلة والإصرار والعزيمة لتحقيق ذواتنا بل وتجاوزها بإيجابية، مؤمنين أن روح البحث العلمي ملهمة لنا، تفتح نوافذ العقل نحو آفاق أوسع لنهضة أمتنا. وهذه دعوة لنا جميعا كي نخطو بخطوات جدية تهتم بالبحث العلمي ونحن نعيش أجواء تقدم عظيم يستحق تحية إجلال واعتزاز، عزة وكرامة، تطلع وفخر وإرادة لتحقيق النهضة المصرية المأمولة، ولعل الجامعة خير مؤسسة يمكن أن تقود قاطرة البناء والولوج لعالم التقدم، هذه رسالتنا.

وأخيرًا، هذا بعض ما استطعت رجاء أن أقدم كل ما أستطيع، فهذا دأب الطبيعة البشرية، النقصان والاحتياج، فالنقص في الوجود عين كماله ولو استقام القوس ما رمى. فأسألكم الصفح والغفران إذا ما صادف هذا العمل هنات، لأن أحدًا منا لا يخلو من كعب أخيل. وشكرًا للحضور جميعا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محتوى الرسالة	
شكر وتقدير	
الفصل الأول	
الفصل الثانى	
الفصل الثالث	
الفصل الرابع	
الفصل الخامس	

محتوى الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
	الفصل الأول: مدخل إلى الدراسة	
	مقدمة	
	مشكلة الدراسة	
	أهداف الدراسة	
	أهمية الدراسة	
	مصطلحات الدراسة	
	الفصل الثانى: الإطار النظرى والمفاهيم الأساسية	
	العلاج التكاملى	
	جذور نشأته	
	ماذا نعنى بالعلاج التكاملى	
	مقومات العلاج التكاملى	
	لماذا العلاج التكاملى	
	الركائز الفلسفية للعلاج التكاملى	
	أهداف العلاج التكاملى	
	أنماط العلاج التكاملى	
	أ- الانتقائية للتقنية	
	ب- التكامل النظرى	
	ج- التكامل التمائلى	
	د- العوامل المشتركة	
	مراحل العملية العلاجية فى الاتجاه التكاملى	
	وجهة نظر ناقدة للعلاج التكاملى	
	مفهوم الاستمناء	
	نسبة انتشار العادة السرية	
	أضرار الإفراط فى العادة السرية	
	المفاهيم المرتبطة بمصطلح الاستمناء	
	عوامل اتيان العادة السرية	
	طرق ممارسة الاناث للعادة السرية	
	الاستجابة الفسيولوجية للسلوك الجنسى	
	النظريات المفسرة للعادة السرية	
	أولًا: النظرية البيولوجية	
	ثانيًا: التحليل النفسى	
	ثالثا: نظرية التعلم	
	رابعًا: نظرية العوامل الاجتماعية والثقافية	

	خامسًا: النظرية السلوكية	
	مفهوم المراهقة	
	النمو الجسمى والجنسى	
	التعقيب	
	الفصل الثالث: البحوث والدراسات السابقة	
	دراسات استخدمت العلاج التكاملى فى التعامل مع بعض الاضطرابات النفسية	
	دراسات ارتباطية حول ادمان العادة السرية	
	فروض الدراسة	
	الفصل الرابع: الطريقة واجراءات	
	عينة الدراسة	
	منهج الدراسة	
	أدوات الدراسة	
	خطوات الدراسة	
	الأساليب الاحصائية	
	الفصل الخامس: نتائج الدراسة ومناقشتها	
	النتائج المتعلقة بالفرض الأول	
	النتائج المتعلقة بالفرض الثانى	
	النتائج المتعلقة بالفرض الثالث	
	توصيات تربوية وكلنيكية	
	دراسات وبحوث مقترحة	
	مراجع الدراسة	
	قائمة المراجع العربية	
	قائمة المراجع الأجنبية	
	ملاحق الدراسة	
	ملخص الدراسة باللغة العربية	
	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	

محتويات الجداول

م	جدول	رقم الصفحة
١	تجانس أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة تبعًا لمتغير العمر باستخدام أسلوب مان ويتني	
٢	تجانس أفراد المجموعة التجريبية والضابطة علي مقياس	

	إدمان العادة السرية متعدد الأبعاد كدرجة كلية وأبعاد	
٣	جدول الحكم على صلاحية استخدام المقياس	
٤	ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للبعد	
٥	قيم معاملات ارتباط أبعاد مقياس إدمان العادة السرية مع بعضها	
٦	معاملات ارتباط الدرجة الكلية للبعد بالدرجة الكلية للمقياس	
٧	قيم معامل الثبات لمقياس إدمان العادة السرية متعدد الأبعاد	
٨	جلسات البرنامج الإرشادي التكاملي	
٩	دلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة باستخدام أسلوب مان ويتني بعد تطبيق البرنامج الإرشادي علي المجموعة التجريبية علي مقياس ادمان العادة السرية كدرجة كلية وكأبعاد.	
١٠	دلالة الفروق بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي علي مقياس ادمان العادة السرية كدرجة كلية وأبعاد باستخدام اختبار ويلكوكسون	
١١	دلالة الفروق بين متوسط رتب أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياسين البعدي والمتابعة علي مقياس ادمان العادة السرية كدرجة كلية وأبعاد باستخدام اختبار ويلكوكسون	

محتوى الأشكال

م	الشكل	رقم الصفحة
١	دينامية مقومات العلاج التكاملى	

محتوى الملاحق

م	الملحق	رقم الصفحة
١	مقياس إدمان العادة السرية متعدد الأبعاد فى صورته الأولية	

٢	مقياس إدمان العادة السرية متعدد الأبعاد فى صورته النهائية	
٣	قائمة بأسماء السادة المحكمين	

الفصـل الأول
مدخـل إلى الدراسة

مقدمة

إن الانسان يمر بمراحل من النمو والتطور ويواجه فى كل مرحلة تحديات ومشكلات ولكل مرحلة متطلباتها واحتياجاتها أيضا التى تميزها عن غيرها من المراحل النمائية ؛ فالانسان فى مرحلة المراهقة والتى ينصب عليها موضوع الدراسة مُعرَض لمشكلات عديدة نظرًا للتغيرات الجسمية التى تطرأ على المراهق ليس هذا فحسب وإنما هذه التطورات تكون فى جميع جوانب النمو(النفسى- الاجتماعى- الجسمى- العقلى) ولعل أهم المشكلات التى تواجه المراهق والتى قد لا تكون من وجهة نظره مشكلة لأنه يجد فيها متعة وهذه المتعة متعة لحظية كما أنه لم يكن يدرك خطورتها عليه ومدى تأثيرها السلبى عليه عقليا وجسديا ونفسيا وإجتماعيا.

فعقليا تؤثر على طريقة التفكير والتركيز كما أنها تسبب بعض المشكلات الجسدية مثل هشاشة العظام والخشونة فى المفاصل وارتفاع ضغط الدم مما قد يسبب معه تجلط الدم وقد تسبب الذبحة الصدرية أو توقف عضلة القلب نظرا لإجهادها،وهناك أمراض يصاب بها الجهاز التناسلى الذكرى إذا كان من يقوم بها الذكر وكذلك الانثوى إذا كان من يقوم بها أنثى؛أما عن الامراض التى تصيب الجهاز التناسلى الذكرى مثل إلتهاب غدة البروستاتا والضعف الجنسى أو نقص القدرة على تدفق السائل المنوى الحى أو العكس وهذا ما يؤثر فيما بعد على العلاقة الزوجية مما يدل على أهمية التصدى للتخفيف من هذه المشكلة التى تصيب معظم أبنائنا وإن لم يكن كلهم وهذه المشكلة هى العادة السرية Masturbation والتى إذا تم الحد منها كان هناك العديد من الطاقات التى يمكننا أن نستثمرها بل ونساعد على تحويلها إلى طاقات ذات جدوى يستفاد منها المراهق نفسه.

أما عن الأمراض التى قد تصيب الجهاز الأنثوى فيتم عرضه فى الدراسة بشكل أكثر تفصيلًا نظرًا لأن عينة الدراسة الحالية من الإناث.

ولكن عن الاضطرابات النفسية المصاحبة لإدمان العادة السرية يرى Ganaun& Meshiel(1994) فى Barbara(2007) أنه رغم الانفتاح فى مناقشة العامة للعادة السرية

فى الأونة الأخيرة إلا أنه ثلثى المراهقين الممارسين للعادة السرية قرروا وجود مشاعر الذنب Guilt feeling لديهم.

كما تناقش Barbara Smith(2007) ما توصل إليه جاجنون وسيمون (١٩٧٣) من فروق فردية بين المراهقين فى إتمام العادة السرية ترتبط بالعضوية فى جماعات أقران منفصلة النوع (إما ذكور أو إناث) ليس ذلك فحسب بل افترضا أن النشاطات الشبقية الذاتية لها صلة وثيقة بالثقافات الفرعية للمراهقين الذكور، ولا ترتبط بذلك لدى المراهقات الشابات.

على الرغم من عدم وضوح هذه الظاهرة إلا أن ذلك لم يعنى عدم وجودها فعدم وضوحها يأتى من أنها سرية فلم يكن هناك من يقوم لتصوير ذاته أثناء قيامه بمثل هذا السلوك غير السوى ولذلك يُكتفى بأن نقول أن هذه الظاهرة موجودة بالفعل ويمكن أن تعالج لأنها لم تكن مرض عضوى وإنما هى سلوك ضار ضد الفطرة وضد الدين كما أن لها أبعاد نفسية.

وإذا كانت سلوك سوى فما الداعى لأن تكون سرية؛ ليس هذا فحسب وإنما على الرغم من أنها عادة إلا أنه لايمنع أن هذه العادة عادة غير سوية فهناك الكثير من العادات التى يكتسبها الفرد خلال مواقف الحياة ومنها ماهو سلبى وما هو إيجابى،وبما أنها مكتسبة إذن فهى قابلة للتعديل والعلاج وذلك فى رؤى النظرية السلوكية حيث أنها ترى أن السلوك سواء أكان سوى أو غير سوى فهو يمكن تغييره نظرا لأنه مكتسب وذلك وفقا لآليات تعديل السلوك Behavior Modification.

كما ترى الباحثة إمكانية تعديل السلوك غير السوى واستبداله بسلوك سوى عن طريق التسامى بالذات كما ترآت المدرسة الانسانية.

حيث مساعدة المراهقات على إعلاء هذه الرغبات والنزوات واستثمار هذه الطاقات فى أنشطة تجعلهم أكثررقيا بذواتهم واستخراج المواهبTraits والقدراتAbilities والامكاناتPotentialities من حيز الكمون إلى حيز التحقق الوجودى الخلاق فى الواقع ،حيث تحقيق الذات Self-Actualization الذى يعتبره ماسلوMaslow مكمن الوجود الانسانى وجوهر فطرته (محمد إبراهيم عيد، د.ت:٧).

ذكر محمد يوسف خليل (٥٦: ١٩٩٦) أن المراهقة فترة ضعف نفسى عند الرجل والمرأة حيث تتأرجح فيها المفاهيم وتتذبذب العاطفة وتهتز القيم وتتردد الدوافع الجنسية بين صراعات النفس المختلفة وتضطرب معها موازين الحكم على الأشياء، فتتصارع النفس بين

السوى وغير السوى، وما يجب أن يكون وما لايجب، بين الإباحية والتعفف أو الفضيلة والرذيلة.

كما أن مرحلة المراهقة Adolescence مرحلة أزمة حتمية تولد فيها الشخصية من جديد ويعانى فيها المراهق صراعًا وقلقًا كثيرًا من المشاكل التوافقية ، وتؤكد "مارجريت ميد Margaret Mead" أن المراهقة كفترة إنتقالية يمكن أن تتسم بالهدوء النسبى فى مقابل العاطفية الشديدة والأمر يتوقف على المحيط الاجتماعى ، وما يحتويه من عناصر ثقافية تدعم تلك النظرة الأنثربولوجية مشيرة إلى أن المجال وما يتضمنه من وقائع يلعب دورًا هامًا وواضحًا فى بزوغ صراعات أقل توترًا وكذلك أقل إضطرابًا (أبو بكر مرسى ،٢٠٠٢:١٤).

تعرض باربارا سميث(2007:5)Barbara Smith أن (1990)Hyde يوضح أن تطور الاتجاهات الجنسية خلال فترة المراهقة الباكرة تصاحبه زيادة فى بعض أنماط السلوك، فمثلًا النشاطات الشهوية(الشبقية) الذاتية autoerotic عادة ما تسبق العلاقة الجنسية الحميمة. وعادة ما يبدأ المراهق العادة السرية عند سن البلوغ وهو ١١سنة و٨ أشهر؛ والذكور الذين يميلون إلى ممارسة العادة السرية يمثلون ضعف الإناث بالتقريب، ويمارسونها أيضًا بشكل أكثر تكرارية. وطبقًا لسلسلة من الدراسات التى تم تنفيذها فى منتصف عام ١٩٧٠، فإن ٩٠% من الرجال ،٦٠% من النساء فى نفس الفئة العمرية يمارسون العادة السرية بإدمان.

ذكر أحمد متولى (٢٠١٠:٢٩٤) أن المراهقة مرحلة صراعات، حيث يعانى المراهق كثيرًا من المآزق والمشكلات والصراعات ومنها: الصراع الذى يعيشه المراهق بين المطالب الغريزية الجنسية المُلحة وبين القيم والتقاليد الاجتماعية.

وبذلك ترى الباحثة أن الانسان فى مرحلة المراهقة يحدث له طفرة فى النمو وتزداد لديه الطاقات والقدرات الكامنة داخله ويحتاج إلى يدٍ تُمَد له تساعده على إظهار هذه القدرات بالشكل السليم التى تجعله يرقى ويعلو ويسمو بذاته ويحققها فى أشياء وسلوكيات أكثر إفادة.

كما أن التداعى الحر Free-Association يساهم فى أن يتحدث الفرد عن ذاته وأفكاره وشهواته وما بداخله بحرية دون خوف أو قلق مما يجعلنا نفهم ما يدور فى ذهنه من أفكار حول هذه العادة الخاطئة غير السوية هذا ما جاء عن المدرسة التحليلية فى علم النفس.

ذلك إلى جانب تعديل هذه الأفكار والتى تؤثر فى الوجدان مما يجعل الفرد يسلك وفقا لهذه الأفكار والمشاعر فإذا كانت الأفكار خاطئة تكون مشاعر خاطئة غير ناضجة وتؤدى